



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

الألكسو

"التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي في أفق 2030:

الرؤية والتوجهات"

المؤتمر الثامن عشر (18) للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

الجزائر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 26-28 ديسمبر 2021

دليل المؤتمر

"التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي في أفق 2030:

الرؤية والتوجهات"

مقدمة:

تنفيذا للقرار المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تعقد الألكسو مؤتمرها رفيع المستوى "للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي"، لهدف تبادل الخبرات على المستوى العربي في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، وتطوير سياساته وبنيته وهياكله وأطره البشرية ومناهجه التعليمية وبرامجه البحثية وصولا لتحقيق الجودة الشاملة فيه، إضافة إلى متابعة المستجدات والتطورات في هذا المجال، ودعم منظومة التعليم العالي العربية، وصياغة تصورات مستقبلية له، تنمية لسياسات وتطويرا للبحث العلمي والجامعات، وتجويد أدائها وتحسين مخرجاتها، ودعم ميزتها التنافسية والرفع من قدراتها على توفير الموارد البشرية عالية المهارات للمشاركة في تنفيذ مشاريع التنمية وتلبية احتياجات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية .

وباستضافة كريمة من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، تنظم الألكسو بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي هذه الدورة، بالجزائر العاصمة، خلال الفترة الزمنية من 26 إلى 28 ديسمبر 2021.

موضوع المؤتمر:

"التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي في أفق 2030: الرؤية والتوجهات"

أهداف المؤتمر:

- مناقشة آليات رفع أداء المؤسسات الجامعية والبحثية في الوطن العربي.
- تقييم ما تم إنجازه لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة برنامج التعليم 2030.
- الاستفادة من التجارب المقارنة لوضع خرائط مستقبلية لدعم كفاءة التعليم العالي والبحث العلمي العربي.
- مناقشة التوجهات الجديدة لمنظومات التعليم العالي والبحث العلمي في العالم من أجل بلورة رؤية استشرافية عربية للتعليم العالي والبحث العلمي وصياغة رؤية استشرافية جديدة لمنظومات والتعليم العالي والبحث العلمي في العالم العربي.
- عرض الخطة التنفيذية للإطار العام للبحث العلمي العربي في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

وثائق المؤتمر:

1. دليل المؤتمر،
2. مشروع جدول أعمال المؤتمر،
3. "التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، في أفق 2030: الرؤية والتوجهات"، الوثيقة الرئيسية للمؤتمر في جزئي:
- تشخيص واقع التعليم العالي العربي ومقارنته دوليا في ضوء أهداف برنامج التعليم 2030.
- البحث العلمي في الدول العربية : الواقع، التحديات والآفاق.
4. تقرير المدير العام للمنظمة حول تنفيذ توصيات المؤتمر السابع عشر، القاهرة، ديسمبر 2019،
5. عرض لـ "جهود الألكسو في مجابهة تداعيات جائحة كوفيد 19 على التربية والتعليم"،
6. "نظام التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر الوضع الراهن والأفق المستقبلية"، وثيقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،
7. "مبادرة الألكسو لاستخدام تكنولوجيا البلوك تشين لتطوير نظام عربي موحد لحماية الشهادات العربية من التزوير" الألكسو،
8. "مشروع الخطة التنفيذية للإطار العام للبحث العلمي العربي في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية"، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، والألكسو، واتحاد الجامعات العربية، واتحاد مجالس البحث العلمي،
9. "وضع مؤشرات قياس أداء إقليمية لاستخدامات الذكاء الاصطناعي"، وثيقة الألكسو، توصية المؤتمر 17، القاهرة، ديسمبر 2019.

ملخصات الوثائق:

1. الوثيقة الرئيسية: "التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي في أفق 2030: الرؤية والتوجهات"، يهدف المؤتمر الثامن عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي إلى مناقشة تطور المنظومات التعليمية الجامعية والبحثية العربية في ضوء الأهداف المرسومة في إطار عمل التعليم 2030 المعتمدة من قبل اليونسكو سنة 2015، وهي أهداف نوعية وكمية تدعو إلى ضمان تكافؤ الفرص بين النساء والرجال في الحصول على التعليم بما في ذلك التعليم العالي، وإنشاء بيئات تعليمية فعالة تراعي الفروق بين الجنسين ونضمن الإنصاف للأشخاص ذوي الإعاقة، وتعمل على توفير الموارد والمنح الدراسية للطلبة بالبلدان الأقل نمواً للالتحاق بالتعليم العالي بحلول 2030.
- ويعرض المؤتمر التجارب والرؤى الاستشرافية التي وضعتها الدول العربية لتنويع فرص الالتحاق بالتعليم العالي تحقيقاً للإنصاف وتكافؤ الفرص والجودة، وتقديم خططها لتطوير منظومات البحث العلمي والتجديد التكنولوجي لتحقيق التنمية المستدامة، كما يتناول التحديات الفنية والمادية التي يتعين مواجهتها، والعوائق التي تحد من فعالية نظم التعليم العالي والبحث العلمي.
- وفي هذا الإطار أعدت الألكسو وثيقة رئيسة حول التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي في أفق 2030 لمقاربة واقع التعليم العالي العربي وتحليل مقوماته ومقارنته بالأوضاع الدولية من ناحية، وتوصيف البيئات البحثية العربية والسياسات والبرامج المعتمدة في مجال البحث والتجديد وتحليلها، من ناحية ثانية، وتنقسم الوثيقة إلى جزأين:
- أولاً: تشخيص واقع التعليم العالي العربي ومقارنته دولياً في ضوء جدول التعليم 2030:

وتتطرق الوثيقة في هذا الجزء إلى ملامح التعليم العالي في الدول العربية من الناحيتين الكمية والنوعية. وتقدّم تشخيصاً يرمي إلى تحديد أهم العوامل المفسرة لهذه الملامح. وتنتهي إلى اقتراح عدد من التوصيات الموجهة إلى صناع القرار، وتحديدًا معالي وزراء التعليم العالي في الدول العربية.

كما تبين التقدم الكبير في معدلات الالتحاق بالتعليم العالي خلال العقود الثلاثة الأخيرة. وتعدّه ثمرة السياسات الحكومية التي اعتمدت في سائر الدول العربية منذ سبعينات القرن العشرين في نشر التعليم بكافة مستوياته ومراحلها. لكنها تشير إلى أنّ التفاوت الكبير بين الدول العربية من حيث الموارد جعل المعدل العام للمشاركة في التعليم العالي في هذه الدول أدنى من معدلات مناطق مثل أمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية وشرق آسيا وأوروبا.

وتشير الوثيقة إلى أنّ التطور في موضوع النوعية أقل شأنًا إذ تظهر الدراسات والتصنيفات العالمية أنّ الجامعات العربية التي تحظى بمستويات أداء عالية عددها قليل، وأنّ ملامح الطالب المتخرج هي أحد من أبرز مشاكل جودة نوعية التعليم، وأنّ مكانة المنتج البحثي خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ضعيفة، أنّ على الصعيد العالمي (لدى الجماعة العلمية) أو على الصعيد المحلي (لدى صانعي القرارات).

وتعزى مكانة المنتج البحثي حسب الدراسة إلى التقاليد البحثية التي يعتمدها غالب الباحثين في العلوم الاجتماعية، وهي "تقاليد اجتماعية" (بحثًا عن المكانة) أكثر مما هي تقاليد إبستمولوجية (بحثًا عن المعرفة). وترتبط بها التقاليد التعليمية حيث يسيطر التلقين، أي تعليم اليقين. وتعزى المشكلات النوعية والكمية عموماً إلى الحكامة (الحوكمة)، سواء حكامة الجامعات أو حكامة القطاع كله. وبناءً على هذا التشخيص تقدم الوثيقة إحدى عشرة (11) توصية تتعلق بالتوثيق والفرص الدراسية والنوعية والحكامة والتقاليد الأكاديمية ودينامية الإصلاح.

ثانياً: البحث العلمي في الدول العربية : الواقع، التحديات والآفاق:

تهدف الوثيقة في جزءها الثاني إلى تشخيص واقع البحث العلمي في الوطن العربي، عبر مجموعة مختارة من المؤشرات تمكّن من الوقوف على نقاط القوة ونقاط التحسين، وتستعرض التحديات والآفاق المستقبلية للبحث العلمي بالدول العربية استناداً إلى قواعد بيانات محكمة.

واستندت الوثيقة إلى مؤشرات تتصف بالشمول وقابلية القياس بالرجوع إلى قواعد البيانات المحكمة (WOS - scopus) وما توفّر لها من معطيات متصلة بمواقع المنظّمات العربية والإقليمية والدولية: الألكسو، والإيسيسكو واليونسكو، وهي الإنفاق على البحث والتطوير مقارنة بإجمالي الناتج المحلي، وإسهامات الدول العربية في البحث العلمي، وإسهامات الدول العربية في مجالات الابتكار وبراءات الاختراع الدولية، والأقطاب التكنولوجية (Tech Valley) بالدول العربية، وترتيب الجامعات العربية في أهم التصنيفات الدولية.

وبناءً على ما توفر من معطيات تشخّص الوثيقة واقع البحث العلمي بالدول العربية من خلال مؤشرات موضوعية واستناداً إلى المقارنات بمجموعة من الدول المتقدّمة في مجالات البحث العلمي والابتكار، وتعرض الدراسة في هذا الجزء أهم التحدّيات التي يواجهها البحث العلمي بالدول العربية مع التأكيد على آفاقه المستقبلية. وتقدّم عدداً من التوصيات للتهوؤ بالبحث العلمي بالدول العربية.

كما تشير الدراسة إلى أنّ واقع البحث العلمي والابتكار بالدول العربية يختلف من دولة إلى أخرى، وهو ما يمكن من تبويب الدول العربية إلى ثلاث مجموعات:

1. الدول التي شرعت في مرحلة ترمين نتائج البحوث وتجاوزت مرحلة بناء القدرات، ومن سماتها: بحث علمي مُهيكل وإنتاج بحثي مُنظم وجيد وبراءات اختراع وحاضنات أعمال وأقطاب تكنولوجية وشركات ناشئة.
 2. الدول التي لديها هياكل بحثية وإنتاج بحثي منظم وجيد.
 3. الدول التي يوجد فيها بعض الباحثين دون وجود هيكل واضحة وإنتاج بحثي منظم.
- وتختزل الوثيقة أهم التحدّيات التي يواجهها البحث العلمي بالدول العربية في العناصر الآتية:

- رسم السياسات: وضع أهداف واضحة وقابلة للقياس والتقييم، وإرساء هيكلية تضمن المرونة في التصرف.
- التقييم والاعتماد والجرأة في الإصلاح.
- التمويل.
- التشبيك والتعاون الدولي.

وتشير الوثيقة إلى أهمية التمويلات التي رصدتها دول المجموعة الأولى وإلى حجم الاستثمارات الضخمة المرصودة لإنشاء هياكل بحثية تمكّن من إنتاج بحثي منظم وجيد وبعث أقطاب تكنولوجية بدأت تثمر، حيث انطلقت العديد من الشركات الناشئة من هذه الأقطاب وساهمت في جلب تمويلات معتبرة. كما تشير إلى أن التعاون الدولي وخاصة التعاون العربي-العربي في هذا المجال لاتزال دون المطلوب.

أما التحدّيات التي تواجهها دول المجموعتين الثانية والثالثة، حسب الدراسة فهي بالأساس مالية، إضافة إلى ضعف حجم التعاون الدولي، وهو ما يستدعي ضرورة تقييم السياسات المعتمدة والاستئناس بالتجارب الناجحة عربياً ودولياً، بينما تتطلع دول المجموعة الأولى إلى آفاق واعدة اعتماداً على النتائج المشجعة في الترتيب الدولي للابتكار.

وتؤكد الوثيقة أنه في عصر اقتصاد المعرفة الذي يركز على الاستثمار في العلم والأفكار المبتكرة، يمكن للدول التي استثمرت في العلم والمعرفة أن ترسم آفاقاً جديدة وتتطلع إلى دخول مصاف الدول المتقدمة والمستقرة.

2. تقرير المدير العام للمنظمة حول تنفيذ توصيات المؤتمر السابع عشر، القاهرة، ديسمبر 2019،.

يتضمّن تقرير المدير العام الجهود التي بذلتها كل من الدول العربية والألكسو في مجال تنفيذ قرارات المؤتمر السابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي وتوصياته (القاهرة، ديسمبر 2019)،

3. عرض لـ "جهود الألكسو في مجابهة تداعيات جائحة كوفيد 19 على التربية والتعليم"،

4. وثيقة "نظام التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر الوضع الراهن والأفق المستقبلية"، وزارة التعليم العالي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،

ويتناول متن الوثيقة بالدرس مكونات النظام الوطني للتعليم والبحث العلمي بالجزائر، مشيراً إلى الجهود المبذولة لعصرنة هذين القطاعين وتحسين حوكمتها، ويؤكد بصورة خاصة على البروتوكول البيداغوجي واستمرارية النشاطات

البيداغوجية، مبرزاً تنوع هياكل البحث العلمي والتطوير التكنولوجي والابتكار، بدء بوكالات البحث ومراكزه وصولاً إلى مخابر البحث ووحداته والأرضيات الرقمية لتطوير البرمجيات وحاضنات الأعمال.

وتنقسم هذه الوثيقة إلى أربعة أجزاء هي: النظام الوطني للتعليم والتكوين العالين، والنظام الوطني للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي والابتكار نظام الخدمات الجامعية، والتعاون والتبادل الدولي.

وتبرز الوثيقة دور الرقمنة والمنصات العلمية في مجال البحث والتطوير، كما تتناول نظام الخدمات الجامعية ومنظومة الدعم والميزانية المخصصة لها ومكونات الحياة الطلابية بأبعادها الثقافية والعلمية والرياضية والصحية. وتستعرض في قسمها الأخير مجالات الشراكة الجامعية والبحثية التي أثمرت عدداً هاماً من الاتفاقيات حول التعاون بين الجامعات؛ وجملة من برامج التعاون الجامعي والبحثي، فضلاً عن التبادل الطلابي وبرامج التكوين والإقامة بالخارج.

5. وثيقة "مبادرة الألكسو لاستخدام تكنولوجيا البلوك تشين لتطوير نظام عربي موحد لحماية الشهادات العربية من التزوير" الألكسو،

لا يقتصر الاحتيال وتزوير الشهادات على بلد معين، فهو مشكلة عالمية تهدد العالم الأكاديمي على نطاق واسع وتَقْوُض المهن الأكاديمية الأصيلة الناجحة، وتؤدي "طواحين الشهادات" التي سهّلت عملياتها التحول الرقمي ووسّعت سوقها المحتمل، إلى نوع من أنواع الظلم وذلك عن طريق الشهادات المزورة وهذا قد يمكّن الأفراد غير المؤهلين من تعريض غيرهم للخطر.

لذا، كان الغرض من هذه الدراسة تقديم حلّ للاحتيال على الشهادات بالاعتماد على تكنولوجيات "البلوك تشين". حيث تقدم الدراسة مبادئ تكنولوجيا "البلوك تشين" بأنواعها المختلفة وتطبيقاتها وتحديداً في مجال التعليم. وتسلسل الدراسة الضوء على أهمية استخدام تكنولوجيا البلوك تشين في الوطن العربي لتصميم وإنشاء نظام عربي موحد لتوثيق الشهادات الجامعية العربية.

وفي هذا الإطار، تتمثل أهداف المشروع في توفير حلّ عابر للحدود قابل للتشغيل البيئي لضمان الأمن والتحقق من الشهادات والشفافية وبناء الثقة بين المدارس/الجامعات والطلاب والمعلمين وأرباب العمل، وتسهيل تنقل الطلاب وتعزيز سمعة المدارس والجامعات في المنطقة العربية والعالمية.

وتتمثل مبادرة الألكسو في اقتراح نظام عربي موحد في شكل منصة معلوماتية "بلوك تشين" مفتوحة لتتخبط فيها الوزارات والمؤسسات الجامعية العربية وتتمثل وظيفتها الرئيسية في الرقمنة والتحقق من صحة الشهادات الصادرة عن مؤسسات التعليم العالي. ويمكن توسيع هذه المنصة لاحقاً لتشمل شهادات وجهات فاعلة أخرى في مجال التدريب المهني، من ناحية، وتسمح بإنشاء محفظة طويلة المدى من أوراق الاعتماد التي يحصل عليها الفرد من مؤسسات التدريب، من ناحية أخرى.

6. وثيقة "مشروع الخطة التنفيذية للإطار العام للبحث العلمي العربي في المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية": الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، والألكسو، واتحاد الجامعات العربية، واتحاد مجالس البحث العلمي،

تعزيزا للتعاون بين المنظمات والاتحادات العربية المتخصصة لتفعيل دورها في مساعدة الدول العربية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في أفق العام 2030، ومتابعة لتنفيذ الاستراتيجية العربية للبحث العلمي والتكنولوجي والابتكار، التي أقرت إعداد إطار عام للبحث العلمي في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، والذي جرى إعداده واعتماده في المؤتمر السابع عشر للوزراء المعنيين بشؤون التعليم العالي والبحث العلمي المنعقد في شهر ديسمبر 2019، بجمهورية مصر العربية،

وللوصول بهذا الإطار لحيز التنفيذ، قامت لجنة التنسيق العليا المعنية بمتابعة تنفيذ الاستراتيجية، والتي تتكون من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، والألكسو، واتحاد مجالس البحث العلمي العربية، واتحاد الجامعات العربية، بإعداد صياغة أولية لخطة تنفيذية للإطار العام للبحث العلمي العربي في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، من قبل ثلة من الخبراء كل حسب تخصصه، وجرى عرضها على اجتماع لجنة التنسيق العليا، المنعقد 30 سبتمبر 2020، بتقنية الاتصال عن بعد، ومناقشتها والاتفاق على الصياغة النهائية، تمهيدا لإقرارها واعتمادها.

ولتجسيد بنود الخطة التنفيذية فإنّ لجنة التنسيق العليا اتفقت على تأسيس "وحدة متابعة تنفيذ الخطة" داخل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تكون مهمتها تأطير الأنشطة المعتمدة في الخطة (إدارة الأزمات، برنامج عربي للقضاء على الفجوة الرقمية التعليمية، منظومة إلكترونية عربية للتشغيل...).

وبناء على طلب الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وبالتنسيق مع إدارة التربية بالمنظمة أدرجت "الخطة التنفيذية للإطار العام للبحث العلمي في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية"، ضمن بنود جدول أعمال المؤتمر الثامن عشر (18) للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي، خلال الفترة 26-28 ديسمبر 2021، بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ولعرضها على السادة معالي الوزراء لاعتمادها،

7. وثيقة "وضع مؤشرات قياس أداء إقليمية لاستخدامات الذكاء الاصطناعي"، توصية المؤتمر 17، القاهرة، ديسمبر 2019،

تم إعداد هذه الوثيقة استجابة لتوصية صادرة عن المؤتمر السابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث في الوطن العربي الملتئم بالقاهرة في جمهورية مصر العربية في الفترة 23-25 ديسمبر 2019. وتطرقت الوثيقة في بابها الرئيس الأول إلى أهمية الذكاء الاصطناعي ومجالاته التطبيقية عالميا وعربيا ودراسة أهم المنظومات المتداولة بخصوص قياس هذا الواقع التطبيقي للذكاء الاصطناعي. وخصصت بابها الرئيس الثاني إلى مكانة الذكاء الاصطناعي في ميدان التعليم والبحث العلمي من خلال دراسة التطورات التي شهدتها منظومات التعليم التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي وجملة المبادرات الدولية لدعم هذه التطورات والاستجابة إلى متطلبات دعم الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في التعليم

والبحت العلمي. كما رصدت الوثيقة أهم التجارب العالمية والعربية في آليات توطين الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث العلمي تمهيدا لاقتراح عدد من المؤشرات لقياس توطين الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث العلمي على المستوى العربي استئناسا بما هو معمول به عالميا كلما أمكن ذلك.

جدول أعمال

المؤتمر الثامن عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي
الجزائر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية 26-28 ديسمبر 2021
مؤتمر الوزراء ليوم 28 ديسمبر 2021

المؤتمر الثامن عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي
الجزائر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية 26-28 ديسمبر 2021
مؤتمر الوزراء ليوم 28 ديسمبر 2021

الوقت (بتوقيت الجزائر)	الفعاليات
09.00-8.30	<u>التسجيل</u>
09.30-09.00	<u>الجلسة الافتتاحية:</u>
	<ul style="list-style-type: none"> - كلمة المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. - كلمة رئيس الدورة السابعة عشرة للمؤتمر، - جمهورية مصر العربية. - تسليم رئاسة المؤتمر إلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، - كلمة رئيس الدورة الثامنة عشرة للمؤتمر، الجمهورية الجزائرية، - كلمة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية،
10.00-9.30	<u>استراحة</u>
11.00-10.00	<u>جلسة العمل الأولى:</u>
	<ul style="list-style-type: none"> ✓ كلمات المنظمات الإقليمية والدولية المشاركة (5 دقائق لكل منظمة) وهي: <ul style="list-style-type: none"> - منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، - مكتب التربية العربي لدول الخليج، - اتحاد مجالس البحث العلمي، - اتحاد الجامعات العربية، - اليونيسكو، ✓ عرض مشروع جدول أعمال المؤتمر واعتماده. ✓ عرض تقرير المدير العام للمنظمة حول تنفيذ توصيات المؤتمر السابع عشر، القاهرة، ديسمبر 2019، ✓ عرض لـ "جهود الألكسو في مجابهة تداعيات جائحة كوفيد 19 على التربية والتعليم"،
12.30-11.00	<u>جلسة العمل الثانية:</u>
	<ol style="list-style-type: none"> 1. الوثيقة الرئيسية للمؤتمر "التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، في أفق 2030: الرؤية والتوجهات"،: <ul style="list-style-type: none"> ✓ أولاً: تشخيص واقع التعليم العالي العربي ومقارنته دولياً في ضوء أهداف برنامج التعليم 2030، ✓ ثانياً: البحث العلمي في الدول العربية: الواقع، التحديات والأفاق. 2. وثيقة "مبادرة الألكسو لاستخدام تكنولوجيا البلوك تشين لتطوير نظام عربي موحد لحماية الشهادات العربية من التزوير"، الألكسو، 3. عرض تقرير اجتماع الخبراء (تقديم: المقرر العام للمؤتمر). 4. عرض مشروع توصيات المؤتمر ومناقشتها.
13.00-12.30	<u>جلسة العمل الثالثة:</u>
	<ul style="list-style-type: none"> - اعتماد توصيات المؤتمر، - اختيار مكان عقد المؤتمر القادم (19)،
13.30-13.00	<u>الجلسة الختامية:</u>
	<ul style="list-style-type: none"> - كلمة المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. - كلمة رئيس المؤتمر الثامن عشر (18).

المؤتمر الثامن عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي
الجزائر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية 26-28 ديسمبر 2021
اجتماع الخبراء ليوم 26 ديسمبر 2021

الوقت (بتوقيت الجزائر)	الفعاليات
09.00 - 8.30	التسجيل
09.30 - 09.00	الجلسة الافتتاحية والإجرائية:
	- كلمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. - كلمة الدولة المستضيفة (الجمهورية الجزائرية). - تشكيل لجنة الصياغة.
10.30 - 09.30	جلسة العمل الأولى:
	- الوثيقة الرئيسية للمؤتمر "التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، في أفق 2030: الرؤية والتوجهات": ✓ أولاً: تشخيص واقع التعليم العالي العربي ومقارنته دولياً في ضوء أهداف برنامج التعليم 2030. ✓ ثانياً: البحث العلمي في الدول العربية: الواقع، التحديات والآفاق. <u>مناقشة الوثيقة الرئيسية.</u> - وثيقة "نظام التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر الوضع الراهن والأفق المستقبلية"، وزارة التعليم العالي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، - عرض لـ "جهود الألكسو في مجابهة تداعيات جائحة كوفيد 19 على التربية والتعليم"، - وثيقة "مبادرة الألكسو لاستخدام تكنولوجيا (البلوك تشين) لتطوير نظام عربي موحد لحماية الشهادات العربية من التزوير" الألكسو، <u>مناقشة المبادرة.</u>
11.40-10.30	استراحة
12.30 -11.40	جلسة العمل الثانية:
	- عرض وثيقة "مشروع الخطة التنفيذية للإطار العام للبحث العلمي العربي في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والاقتصادية"، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، والألكسو، واتحاد الجامعات العربية، واتحاد مجالس البحث العلمي، - <u>مناقشة الوثيقة.</u> - عرض وثيقة "وضع مؤشرات قياس أداء إقليمية لاستخدامات الذكاء الاصطناعي"، توصية المؤتمر 17، القاهرة، ديسمبر 2019،
13.00 – 12.30	اجتماع لجنة الصياغة
13.30 – 13.00	الجلسة الاختتامية:
	- عرض تقرير اجتماع الخبراء، ومناقشة التوصيات واعتمادها. - عرض مشروع جدول أعمال معالي الوزراء ومناقشته وإقراره. - اختتام اجتماع الخبراء.
	يوم الاثنين 27 ديسمبر 2021 - صياغة التقرير والتوصيات لعرضها على معالي الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي،

مؤتمرات الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي
الدورات المنعقدة للفترة من 1981 إلى 2019

1 مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

"التعليم العالي والتنمية الشاملة"

مايو 1981 – الجزائر، الجمهورية الجزائرية

تناول المؤتمر دور التعليم العالي في تحقيق التنمية الشاملة في الدول العربية والبحث في السبل الكفيلة التي من شأنها تأمين ذلك الدور. وجاءت توصيات المؤتمر الموجهة إلى الدول، في مجالات التنمية الشاملة، والتنمية الذاتية العربية، وتنمية الكفاءات العلمية، والتكامل بين الأقطار العربية في مجال التعليم العالي، والتعليم العالي للفلسطينيين، كما وجه المؤتمر توصيات إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كان من أبرزها تنظيم "مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي في الوطن العربي بصفة دورية"، وتشكيل لجنة متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر الأول.

2 مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

"تعريب التعليم العالي وسياسات الالتحاق به في الوطن العربي"،

تونس، الجمهورية التونسية، أكتوبر 1983

تناول المؤتمر الثاني في مسألتين هما تعريب التعليم العالي وسياسات الالتحاق به في الوطن العربي، وركز على ضرورة توفير مستلزمات تعريب التعليم العالي من الجوانب التشريعية والتنظيمية والمالية والعلمية، خصوصا والإفادة من تجارب المجتمعات الأخرى في هذا المجال على الصورة التي تمتن علاقة الجامعة بالمجتمع وتساعد على تلقي المعرفة العلمية وإنتاجها باللغة العربية. وجاءت توصيات المؤتمر متعددة تتعلق بحاجات التعليم العالي في بعض الدول العربية، وتعريبه، و توصي بإنشاء المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، والهيئة العربية للدراسات العليا والبحث العلمي، والتعاون الثقافي الخارجي.

3 مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

"الهيئة التدريسية في الجامعات: تنمية الكفايات البشرية عربيا في التعليم العالي والبحث

العلمي"

بغداد الجمهورية العراقية، أكتوبر 1985

تناول المؤتمر موضوع الهيئة التدريسية في الجامعات وتنمية الكفايات البشرية في التعليم العالي والبحث العلمي في الدول العربية، وناقش سبل تطوير قدرات المدرسين والعناية بمسارهم المهني وجاءت توصيات المؤتمر مؤكدة ضرورة متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر الثاني، كما شملت الهيئة التدريسية في الجامعات العربية من حيث استقطاب أعضائها وإعدادهم وتطوير مهاراتهم وتعزيز دورهم مكانتهم حتى يقوموا بما همهم وواجباتهم، ونظر في سبل استقطابهم إلى المهنة، وبرامج إعداده، وتنمية كفاياتهم، واختيارهم، وترقيتهم، والمشكلات والصعوبات التي تعترضهم.

4 مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

"الدراسات العليا والبحث العلمي في الوطن العربي"

دمشق، الجمهورية العربية السورية

ناقش المؤتمر موضوع الدراسات العليا والبحث العلمي في الوطن العربي وسبل الارتقاء بهما فجاءت التوصيات داعية إلى تطوير السياسات الموجهة إلى الدراسات العليا و البحث العلمي في الوطن العربي، بخاصة ما يتعلّق بمتابعة التوسّع في إحداث أقسام الدراسات العليا لمواجهة حاجات التنمية من الأطر العليا المتخصصة، وتوفير مستلزمات الدراسات العليا والبحث العلمي، وتقوية العلاقات بين أجهزة البحث العلمي والقطاعات الإنتاجية والخدمية، وبناء نظام للمعلومات والبيانات يفي بأغراض البحوث العلمية ويستفيد من مراكز المعلومات العالمية ويساعد على إدارة المعرفة إنتاجا واستخداما ونشرا.

5 مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

"مستقبل التعليم العالي والتنمية في الوطن العربي"

بنغازي، دولة ليبيا، 1991

شملت توصيات المؤتمر الذي تناول موضوع مستقبل التعليم العالي والتنمية في الوطن العربي، جوانب عامة تتعلّق بالتعليم العالي وبمتابعة تنفيذ استراتيجية تطوير العلوم والثقافة، وإعداد استراتيجية للتعليم العالي في الوطن العربي، والتعاون العربي في مجال العلوم والتقانة، ومشروع الذخيرة اللغوية، ودور العلم في التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية.

6 مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

"التعليم العالي والبحث العلمي واقعا وتطويرا"

الجزائر، الجمهورية الجزائرية، مايو 1996

تناولت توصيات المؤتمر الذي خصّص لمناقشة واقع التعليم العالي والبحث العلمي سبل تطويرهما موضوعات تتعلّق بإنشاء نظام معلوماتي متطوّر على مستوى كل بلد عربي، والعمل على توفير التمويل اللازم للبحث العلمي، ودعوة الدول

إلى توظيف الخبرات العلمية العربية المهاجرة في البحث العلمي المشترك، والعمل على تعزيز كفاءة التعليم العالي في الوطن العربي وتطوير أهدافه، وعلى منح التعليم التقني والمهني مرتبة متقدمة في سلم الأولويات، وضرورة بذل الجهود من أجل تحقيق تعريب شامل للتعليم العالي يلبي حاجيات المجتمع ويساعد في تحقيق التنمية الشاملة.

7 مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

"التعليم العالي والبحث العلمي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين"

الرياض، المملكة العربية السعودية، أبريل 1999

تركزت توصيات المؤتمر على موضوعات تتعلق بتحديد البحوث العلمية التطبيقية ذات الأولوية المشتركة في الدول العربية، والدعوة إلى زيادة الاعتمادات المخصصة للبحث العلمي، وكذلك إلى وضع ضوابط ومعايير دقيقة للتخصيص لمؤسسات التعليم العالي الخاصة بما يضمن ضبط الجودة النوعية، والدعوة إلى تبني مفهوم الجامعة المنتجة، وأما على مستوى الألكسو فقد أوصى المؤتمر بضرورة وضع استراتيجية عربية في مجال المعلوماتية.

المؤتمر الاستثنائي الأول للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

بيروت، الجمهورية اللبنانية، 2000

تناولت توصيات المؤتمر الاستثنائي الأول بالخصوص اقتراح عقد ورشة عمل شارك فيها مختصون من الدول العربية لرصد تجارب الدول العربية في هذا المجال. وحصر مستلزمات التعليم عن بعد والتعليم المفتوح الواجب توافرها لتنفيذ هذا الأسلوب من أساليب التعليم، ووضع ضوابط الجودة النوعية لهذا النوع من التعليم، وعرض نتائج عمل هذه الورشة على المؤتمر الثامن لمعالي الوزراء.

8 مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

"الجودة النوعية للتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي لمواجهة التحديات المستقبلية"

القاهرة، جمهورية مصر العربية، ديسمبر 2001

شملت توصيات المؤتمر جوانب متعددة من أبرزها دعوة الدول العربية إلى وضع معايير عربية للجودة والامتياز الأكاديمي، وإنشاء هيئات وطنية ومجالس لضبط وضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي العامة والخاصة. كذلك الدعوة إلى تنفيذ مشروعات رائدة لتطوير إدارات مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بالإفادة من نظم إدارة الجودة الشاملة. وتنوع مصادر تمويل التعليم العالي والاستعانة بوسائل غير تقليدية في ذلك. كما أكدت

التوصيات حقّ الإنسان العربي في التعليم وامتلاك وسائل العلم والتكنولوجيا والتصديّ للأساليب التي تمارسها قوى أجنبية تمسّ حقوق الإنسان العربي ومعتقداته القومية والدينية.

9 مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

"التعليم العالي والبحث العلمي في مجتمع المعرفة"

دمشق، الجمهورية العربية السورية، ديسمبر 2003

تناولت توجّهات المؤتمر موضوعات أساسية ذات علاقة بمجتمع المعرفة من أهمّها دعوة الدول العربية إلى إقامة بنى تحتية متكاملة للمعلوماتية بالجامعات ومراكز البحوث العلمية، وتبني مشروعات لنشر الثقافة المعلوماتية والمعرفة الرقمية، كما دعت التوصيات الدول العربية إلى إحداث وتفعيل قواعد المعلومات والمراصد القادرة على متابعة تطور مجتمع المعرفة، وكذلك تطوير أدوات عمل وبرمجيات ذكية لتعليم اللغة العربية وتعليمها لتكون أداة من أدوات المعرفة الرقمية. وأكّدت التوصيات على ضرورة وضع آليات للتكامل والتبادل المعرفي العربي ودعم هذه الآليات بإنشاء هياكل علمية متخصصة بمجال توليد المعرفة ونشرها. كما دعت التوصيات إلى بناء منظومات وطنية للابتكار تسهم بتوفير الإطار اللازم لتحقيق مجتمع المعرفة وتحديث المناهج التعليمية بما يفضي إلى بناء ثقافة معرفية واكتساب مهارات التفكير الإبداعي والنقدي بدءاً من المراحل المبكرة للتعليم.

10 مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

"التميز والإبداع في التعليم العالي"، تعز، الجمهورية اليمنية، ديسمبر 2005

تناولت توجّهات وتوصيات المؤتمر عديد الموضوعات من أهمّها، اقتراح تشكيل اللجنة التأسيسية لدراسة إنشاء مؤسّسة عربية لضمان الجودة والاعتماد في التعليم العالي. واقتراح إنشاء شبكة عربية للتنسيق بين هيئات الاعتماد الوطنية، وحثّ من ليس لديه من الدول على إنشاء هيئاتها الوطنية للاعتماد، وإيلاء اللغة العربية الاهتمام اللازم مع عدم إهمال اللغات الأخرى، وقيام المنظّمة بدراسة هذا الأمر بعناية ووضع برنامج عملي في هذا الإطار. وضع آليات لاختيار القيادات العليا للجامعات ومؤسسات التعليم العالي بما يحقق مبدأ التنافسية. الدعوة إلى وضع استراتيجية متكاملة لتنمية التميز والإبداع لدى طلبة التعليم العام كمدخل للتعليم العالي. والدعوة إلى تحقيق التكامل بين التعليم العام والتعليم العالي في المناهج التعليمية. وتشجيع البحوث المشتركة التي تناول القضايا العربية ذات الاهتمام المشترك في مجال التعليم العالي والبحث العلمي. دعوة الحكومات العربية إلى مراجعة أنظمة الخدمة (التقاعد) لأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بما يحقق الاستفادة القصوى من معارفهم وخبراتهم المتراكمة التي حصلوا عليها. ودعوة الدول العربية إلى التوسع في ربط الجامعات والمؤسسات البحثية العربية إلكترونياً، وتحقيق التواصل الفعال لها مع مثيلاتها، على المستويين

الإقليمي والعالمي. وتعزيز كفايات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بالتنمية المهنية المستدامة.

11 مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

"عولمة التعليم العالي: الهوية العربية وحتمية التطوير"

دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، نوفمبر 2007

نظرت توجّهات وتوصيات المؤتمر في عديد الموضوعات من أهمّها: تعزيز استقلالية الرسالة العلمية والمعرفية لمؤسسات التعليم العالي وزيادة مساحة الحريات الأكاديمية والتنظيمية والإدارية والمالية لتلك المؤسسات لإتاحة فرص التطوير والإبداع في إطار المحافظة على الهوية والانفتاح على العالم، والدعوة إلى اعتماد نظم ضمان الجودة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمقومات أساسية لمنظومة التعليم العالي الحديثة، والاهتمام باللّغة العربية كأحدى المتطلبات الأساسية لصقل الشخصية العلمية والثقافية للباحث والطالب وتدعيم الجهات المعنية للقيام بهذا الدور ووضع اللغة العربية ضمن مكونات منظومة المعلوماتية الدولية، وتعزيز مكانتها كلغة بحث وتدرّس. والعمل على إنشاء شبكة معلومات تربط بين مؤسسات التعليم العالي في الدول العربية. ودعوة الدول العربية التي لم تستكمل إنشاء هيئات وطنية لضمان الجودة إلى المبادرة بإنشاء هذه الهيئات. ودعوة وزارات التعليم العالي والبحث العلمي في الدول العربية إلى تخصيص منح للطلبة الفلسطينيين، وبخاصة الطلبة المقيمين في القدس العربية، إضافة إلى دعوة الدول العربية إلى الاستفادة من خدمات المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال الذي سيأسّس في مملكة البحرين.

12 مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

"المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي"

بيروت، الجمهورية اللبنانية، ديسمبر 2009

تضمّنت توصيات المؤتمر وتوجّهاته عديد الموضوعات لا سيما أهمها دعوة الدول العربية إلى دعم الشراكة بين الجامعات والمحيط الاقتصادي والعمل على إشراك قطاعات المجتمع المدني في تمويل أنشطة البحث العلمي وتوظيف نتائجه، واستكمال إنشاء هيئات وطنية مستقلة لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي، وإعداد برامج للتعاون المشترك بين الجامعات ومراكز البحوث العلمية العربية، مع العمل على رفع النسبة المئوية من الناتج المحلي الإجمالي المخصّصة للبحث العلمي. ودعت التّوصيات الألكسو إلى إعداد دليل إرشادي عربي، يسهّل قراءة الشهادات العلمية والسجلات الدراسية الصادرة عن مؤسسات التعليم العالي العربية تيسيرا لحراك الطلبة، ووضع آلية للتنسيق بين

الهيئات الوطنية لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في الدول العربية والمساعدة على تبادل الخبرات وتوافق المعايير، وإعداد قاعدة بيانات عن العقول العربية المقيمة والمهاجرة واقتراح خطة للاستفادة منها.

13 مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

"تطوير إدارة التعليم العالي في الوطن العربي"

أبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، ديسمبر 2011

تناولت توجّهات وتوصيات المؤتمر عديد الموضوعات من أهمّها دعوة الدول العربيّة إلى: تطوير التشريعات والأنظمة الإداريّة لمؤسّسات التعليم العالي والبحث العلمي، بما يعزّز استقلاليتها وحيادها وبما يعزّز الشفافيّة والجودة، ووضع المعايير والآليات لاختيار القيادات الأكاديميّة والإداريّة. واستكمال إنشاء الهيئات الوطنيّة لرعاية البحث العلمي وتطويره وتزويد المرصد العربي للتربية بالإحصاءات والتجارب الرائدة المتعلّقة بإدارة التعليم العالي للاستفادة منها وتعميمها والعمل على إبعاد مؤسّسات التعليم العالي عن الصراعات السياسيّة التي تؤثر على رسالتها التعليميّة، وعلى مستقبل الطلبة من أجل الارتقاء بالتعليم العالي والبحث العلمي. بالإضافة إلى دعوة المنظمة إلى وضع برنامج لتحسين حوكمة مؤسّسات التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، وذلك بالتعاون مع المنظّمات الإقليميّة والدوليّة ومؤسّسات التمويل ووضع آليّة للتنسيق بين المؤسّسات والهيئات الوطنيّة المسؤولة عن البحث العلمي في الوطن العربي.

14 مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

"تطوير التعليم المفتوح التعليم عن بعد في الجامعات"

الرياض، المملكة العربية السعودية، مارس 2014

أصدر المؤتمر عددا من التوصيات الموجهة إلى الدول العربيّة بشأن الاهتمام بالتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، وكذلك لوضع التشريعات والسياسات للتوسع في التعليم المفتوح والتعليم عن بعد والعمل على إيجاد آليات التعاون والتنسيق فيما بينها. وإلى التّظر في تبادل الاعتراف والاعتماد للدرجات العلمية والشهادات التي تصدرها فروع الجامعة العربية المفتوحة، كما أوصت بإدماج تقنيات التعلم الإلكتروني ضمن المناهج وإدارات التعليم في جميع مسارات التعليم الجامعي. وكذلك العناية بترسيخ أسس ومهارات البحث العلمي لدى الشباب والنّاشئة. وأوصت الجامعات العربيّة بإعطاء عناية خاصّة بتعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها، والاستفادة من التعلّم عن بعد، أمّا على مستوى الألكسو فقد تمحورت التّوصيات حول إجراء دراسات مقارنة بين مخرجات التعليم المفتوح والتعليم النّظامي لمعرفة مدى مواءمتها لسوق

العمل. وإعداد الدراسات والمقارنات المرجعية الإقليمية والعالمية لآليات اعتماد المؤهلات الدراسية الصادرة عن مؤسسات التعليم المفتوح والتعليم عن بعد. وإلى العمل على التنسيق الفعّال بين مؤسسات التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، وصولاً إلى اعتماد معايير وآليات مشتركة للمؤهلات الأكاديمية في الوطن العربي. والتعاون مع الجهات المختصة في الدول العربية لتوحيد المصطلحات الخاصة بمفاهيم التعلم الإلكتروني والتعليم المفتوح والتعليم عن بعد. كما وجّه المؤتمر دعوة إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي إلى تقديم تقرير شامل عن التطورات والإنجازات التي حققتها خلال الفترة الممتدة ما بين 1981 وإلى غاية 2013. وتمت دعوة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والألكسو إلى اتخاذ الإجراءات المطلوبة لاعتماد الاستراتيجية العربية للبحث العلمي التقني والابتكار.

15 مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

"تمويل التعليم العالي في الوطن العربي"

الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، ديسمبر 2015

تناول المؤتمر موضوع تمويل التعليم العالي استناداً إلى مقارنة وصفية وتحليلية، وإلى بيانات ومقارنات بين التجارب والسياسات والمناويل التي تعتمدها الدول العربية في تمويل التعليم العالي في سياق من المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية المتشابكة والمؤثرة، لتؤكد حجم التحديات والرّهانات والصّعوبات التي تواجهها منظومة التعليم العالي في مسألة التمويل في كافة الدول العربية، وتبين أنه رغم تعدّد المحاولات في البحث عن مصادر لتمويل الجامعات، ورغم ما تحقّق من نتائج إيجابية في بعض الدول العربية في المجال فإنّ الظفر بالمعادلة المفقودة ما يزال عصبياً، وهي المعادلة المتمثلة في تمكين مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي من تقديم الخدمة التعليمية الجامعية الجيدة وضمان مبدأ تكافؤ الفرص وحقّ التعلّم والإنصاف بين الجميع في الالتحاق بالجامعة.

وأقرّ المؤتمر تشكيل لجنة متابعة من كل من: دولة رئيس المؤتمر الخامس عشر (15)، ودولتي نائبي الرئيس، والدولة المستضيفة للمؤتمر السادس عشر (16)، والألكسو، تتولى وضع آليات عملية وخطط زمنية لتنفيذ التوصيات الصادرة عن هذا المؤتمر.

وصدر عنه عدد من التوصيات الموجهة إلى الدول العربية بشأن إتاحة البيانات والإحصاءات والمعلومات لوضع مؤشرات لقياس أداء ومخرجات التعليم والبحث العلمي وقياس العائد منه. ودعوتها إلى تنوع مصادر تمويل التعليم العالي والبحث العلمي وذلك من خلال: الوقف التعليمي البحثي ومساهمة مؤسسات القطاعين الأهلي والخاص، وترشيد مجانية التعليم، وزيادة المساهمة الإنتاجية للجامعات، والكراسي العلمية والبحثية، ومساهمات الخريجين، والاهتمام ببرامج التعليم الرقمي وضبطها. ودعوة الدول العربية إلى تبادل الخبرات في مجال حوكمة التمويل والممارسات الجيدة، ودعوة الدول العربية إلى تبادل الخبرات والطلّاب

والأساتذة بين الجامعات والأكاديميات العربية الناجحة، ودعوة الدول العربية إلى دعم صمود الشعب الفلسطيني وحماية مؤسساته التعليمية والجامعية من الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة التي طالت الطلاب والأساتذة والبنى التحتية وإدانتها، من خلال ما يلي: زيادة المنح الدراسية المخصصة للطلاب الفلسطينيين في الجامعات العربية، والاستفادة من الأساتذة الفلسطينيين، ومن الخبرات التي تراكمت في فلسطين في مجالات التعليم الإلكتروني والتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، وتشجيع التعاون بين الجامعات الفلسطينية والجامعات العربية. ودعوة الدول العربية إلى تعزيز جهود الحكومة الصومالية في النهوض بقطاعات التربية والتعليم والبحث العلمي من خلال دعم مؤتمر المانحين الذي ترعاه دولة الكويت ومنظمتي الألكسو والإيسسكو.

ودعوة الألكسو إلى إعداد دراسة معمّقة عن الوقف التعليمي والبحثي وسبل نشر ثقافة هذا التمويل، ودعوة المنظمة وتنظيم ورشة عمل حول "التعليم العالي وإشاعة الفكر التنويري للتصدي للتطرف" بالتعاون مع وزارة التعليم العالي بجمهورية مصر العربية والتنسيق مع الدول العربية، ودعوة الألكسو إلى مراجعة مُسمى المجلس المقترح ليتوافق مع المهام الموكلة إليه، وذلك طبقاً للاستراتيجية العربية للبحث العلمي والتكنولوجي والابتكار، وتعديل النظام الأساسي المقترح وفق المهام والأهداف الخاصة باللجنة المقترحة، وتفويض المجلس التنفيذي للمنظمة باعتماد مشروع النظام الأساسي للجنة بعد التأكد من استكمال الصياغة.

16

مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

"التعليم العالي العربي وعالم العمل والإنتاج، رؤية جديدة"

الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ديسمبر 2017

تناول المؤتمر السادس عشر (16) علاقة التعليم العالي بعالم العمل والإنتاج ونظر في ميزته التنافسية وقدرته التشغيلية من خلال رؤية جديدة توائم بين الاحتياجات الوطنية التنموية ومتطلبات اقتصاد عالمي يفرض شروطه ومعاييرته. وانتهى المؤتمر إلى إصدار عدد هائل من التوصيات منها ما هو موجّه إلى الدول العربية من قبيل التخطيط المتكامل للتعليم العالي والبحث العلمي وقطاعات العمل والإنتاج، في إطار الرؤية الوطنية للتنمية المستدامة لكل دولة، وأولوياتها وعناصر تميزها النسبي. والعمل على مراجعة التشريعات والقوانين الوطنية المنظمة لعلاقة مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي مع سوق العمل لهدف تعزيز الشراكة بينهما، وتشجيع الشباب على الالتحاق بالعمل في القطاع الخاص. وإرساء قواعد بيانات وطنية حول الخريجين وفرص التوظيف، مع مراعاة المعايير الدولية في حماية المعطيات الشخصية، وربطها بالشبكة العربية لمعلومات سوق العمل لمنظمة العمل العربية لخصر أعداد وأنواع الوظائف والمتطلبات التعليمية الخاصة بكل وظيفة قائمة ومتوقعة مستقبلاً. وتطوير قدرات الشباب العربي وطلبة الجامعات والخريجين لإكسابهم المهارات العالمية التي تسهل حصولهم على فرص التشغيل العالمية، فضلاً عن فرص العمل العربية والمحلية.

ودعم مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي التي تضررت من النزاعات أو الأعمال التخريبية أو تحت الاحتلال وإعادة تأهيلها من قبل الحكومات وكذلك المؤسسات الخاصة.

بالإضافة إلى توصيات موجهة إلى القطاع الخاص من قبيل تمويل كراسي البحث العلمي التطبيقي بالجامعات ومراكز البحوث لدعم مشروعات تطوير الإنتاج وحل مشكلاته بالقطاعات الاقتصادية المختلفة بناء على قاعدة علمية. ورعاية البرامج التعليمية والتأهيلية للتخصصات المطلوبة بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، في إطار تخطيط متكامل بين القطاعين ورؤية مستقبلية لاحتياجات قطاع العمل ودعم حاضنات الأعمال بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، تطوير الشركات الناشئة وإنجاحها.

كما وجه المؤتمر توصيتين إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وهما استمرار التنسيق مع الدول الأعضاء لوضع "إطار عربي لمؤهلات التعليم العالي". والعمل على نشر التجارب والخبرات العربية الناجحة في مجال الربط بين التعليم العالي وسوق العمل.

17 مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

"الذكاء الاصطناعي والتعليم بالدول العربية"

القاهرة، جمهورية مصر العربية، ديسمبر 2019

تناول المؤتمر موضوع الذكاء الاصطناعي والتعليم بالدول العربية، متطرقا من خلال الدراسة الرئيسة ومجموع الدراسات التي أعدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة للعرض للتحديات التي تواجهها الدول العربية في الاستفادة من الثورة الصناعية الرابعة والزّهانات التي تريد كسبها بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم للمساعدة في تحقيق التحول الرقمي وتجويد نظم التعليم وتحسين نواتجها. وقد سعى المؤتمر (17) إلى بلوغ عدد من الأهداف منها استشراف سبل توظيف الذكاء الاصطناعي والاستفادة من إيجابياته في تطوير منظومتي التعليم العالي والبحث العلمي في الدول العربية، وتقاسم المعرفة والاستفادة من الممارسات الجيدة بربط الجامعات ومؤسسات البحث العلمي والباحثين في شبكة جامعة لهدف تحقيق التكامل في السياسات والاستراتيجيات والبرامج، وتمكين الدول العربية من تبادل تجاربها في توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي والبحث العلمي.

وانتهى المؤتمر إلى إقرار مجموعة من التوصيات من بينها اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة على مختلف المستويات لتحقيق التحول الرقمي الشامل للحدّ من الفجوات الرقمية، وضمان فرص متكافئة للإفادة من استخدام الذكاء الاصطناعي، والعمل على وضع سياسات عامة وخطط تنفيذية لتعزيز توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث العلمي، وفي قضايا ومجالات وتحديات عربية مشتركة مثل اللغة والثقافة والبيئة والكوارث، وتأمين ما يتطلبه ذلك من التنسيق المحلي بين الجهات المعنية داخليا وخارجيا.